

تاريخ الخوارج الجزء الثاني عشر ((21))

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلا زلنا ايها الاخوة مع تاريخ الخوارج وفي هذه آآ المرحلة استطاع المهلب - [00:00:00](#)

ابن ابي صفرة ان يقضي على حدهم واستطاع بذلك ان ينقذ المسلمين من شر اولئك القوم. المهلب ابي سفرة كان يعاني من قوتهم.

كان الخوارج قد بلغوا الذروة الكبرى في معرفة الحروب وفنون - [00:00:20](#)

والمكيدة وايضا لانها استمروا اكثر من خمس سنوات وهم يسيطرون على مدن ويجبون الخراج فبذلك قويت نفوسهم وقويت

اسلحتهم. فلما جاءهم المهلب بن ابي صفرة عانى منهم الكثير. وكان لذكاء المهلب كان يستعمل المكيدة اكثر من استعماله للرجال.

فبينما هو مقيم عليهم اكثر من ثمانية عشر شهر - [00:00:40](#)

طهران كان ينتظر فرصة وهي الاختلاف. الخوارج اقوام فيهم قلة العلم وكثرة العبادة فكان الاختلاف وارد عليهم لان كل امرئ منهم

معجب برأيه. فكان المهلب ينتظر هذه الفرصة حتى فجاءت تلك الفرصة ان رجلا حدادا يقال له ابزي هذا الرجل كان يصنع نصالا

مسمومة ويرمون - [00:01:10](#)

على اصحاب المهلب. فالمهلب لما علم بحال هذا الرجل جاء برجل وقال هذه اموال اذهب فاقذفها في وسط جيش قطري ابن الفجأة.

ودعها ولا يعني تمكن من نفسك. اجعلها نفسك بعيدة او في منأى بحيث ان وجودك او اكتشافك يفسد خطة المهلب. فلما جاء واذا في

الكتاب - [00:01:40](#)

اما بعد فان نصالك قد وصلت الي وقد وجهت اليك بالف درهم فاقبضها وزدنا منها هذه النصاب. اذا هذه مكيدة المهلب. بعث رجلا من

جنوده يدخل بين جيش الازارقة ويوصل هذا المال الى مكان بحيث معه كتاب بحيث الذي اذا قبض اي رجل منهم سوف يبعثها الى

قطري ويبدب بينهم - [00:02:10](#)

الشك والاختلاف فاستدعاه القطري ابن فجأة استدعى هذا الرجل الذي يصنع النصال قال ما هذا الكتاب؟ قال لا علم لي قال وهذه

الدراهم؟ قال لا علم لي. فامر به فقتل. اذا هي فكرة القطري ان - [00:02:40](#)

لا يضحى احد بالف دينار. معناته ان الخبر صحيح. فجاءه عبد ربه الصغير. وهذا ايضا كان من القادة. فقال له اقتلت رجلا على غير

ثقة ولا بينة؟ فقال آآ قطري اذا لم نصدق الكتاب فما حال هذه الدار - [00:03:00](#)

راهن فقال يجوز ان يكون يعني امرها كذب ويجوز ان يكون امرها صدق فقال قطري قتل رجل في صلاح الناس غير منكر ولل امام ان

يحكم بما رآه صلاحا. وليس للرعية ان تعترض عليه - [00:03:20](#)

لكن يعني عبد ربه الصغير تنكرها لكنه لم يفارقه حتى يعني جاء يوم ففسد اليهم المهلب نبي صفرة رجل نصرانية وقال له اذا رأيت

قطري فاسجد له فان قال لما تسجد لي؟ قل انما سجدت لك. فجاء هذا الرجل حتى دخل على قطري فاسجد - [00:03:40](#)

له فقال له قطري يعني انما السجود لله سبحانه وتعالى. قال ما سجدت الا لك جاء اصحابه يعني انظر الى رجل من الخوارج الان هذا

النصراني سجد لمن؟ لقطري ابن الفجأة انكر عليه قطري لكن الرجل - [00:04:10](#)

ما زال يسجد له او ادعى ان سجودي لانك اله. فقال رجل من الخوارج قد عبدك من دون الله. والله سبحانه وتعالى يقول انكم وما

تعبدون اه من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون - [00:04:30](#)

قال قطري ان هؤلاء النصارى قد عبدوا عيسى ابن مريم وما ضرهم. فقال رجل كلا الا ان تقتل هذا النصراني فقام احد فقتله. فهنا

يعني القطري قال لهذا الرجل اقتلت زمييا؟ فاختلفت الكلمة - 00:04:50

الان المهلب بعث اليهم رجلا ثالثا انظر الى المكيدة استغل نقطة الضعف فيهم فقام هذا اه المهلب بعث رجل قال له اسأله قل لهم رأيتم رجلين خرجا مهاجرين اليكم عندنا رجلين كفروا بما عندنا وهاجروا اليكم. احدهما مات في الطريق. ولم يبلغه - 00:05:10
والاخر وصل اليكم. ما تقولون فيهما؟ قال بعضهم اما الميت فمؤمن من اهل اهل الجنة واما الاخر الذي لم يجز المحنة فكافر حتى يجيزه. اذا المهلب بعث رجلين بعث رجل يسألهم عن - 00:05:40

رجلين احدهما كلاهما هاجر الى الخوارج احدهم مات في الطريق والاخر لما وصل عند الخوارج عرضوا عليه دينهم فلم يقبله فما تقولون فيهما؟ قالوا اما الذي مات في الطريق فهو مؤمن. واما الذي وصل الينا ولم يجتاز - 00:06:00
المحنة فهو كافر. فقال قوم اخر اخرون بل هما كافران حتى يجيز المحنة. فكثير اختلافهم حتى يعني وصل القطري الى ان دخل مدينة الصخر وهناك ايضا كثر الخلاف الخلاف اللي على علم دائما ينتهي بتوضيح وجهات النظر. اما الاختلاف اللي على جه مبناه على العجب بالرأي - 00:06:20

فاقبل صالح على قطري وعلى اصحابه قال اقررت عين عدوكم واطمعتموهم فيكم فعودوا الى سلامة القلب ثم يعني حتى يعني يفضوا هذه الافكار دائما كثرة الجلسة وتكثير الكلام وعدم الناس في الجهاد وبذل الخير يجعلك انما يعني كلامك ذاهبا واتيا بلا فائدة منه. فصالح ابن - 00:06:50
وخارق اراد ان يغتنم الفرصة فقالوا قوموا حتى نقاتل عدونا. فتقاتلوا حتى يعني بلغ منهم اه آ القتال شدة الى ان المغيرة ابن المهلب يعني دخل فجأة فاذا هو في وسط الازارقة - 00:07:20

يعني تخيل اه صالح هذا ذكي. قال لما رأى اختلافهم قال قوموا الى عدوكم. فلما التحم الناس وتهايجوا وجد المغير نفسه وسط الازارقة حتى يقول الراوي جعلت الرماح تحطه وترفعه. يعني من شدة اه - 00:07:40
ما يعني قتاله ان الرماح ترفعه بهذه الرماح يدخلون في ثيابه في عدته فيرتفع الى الاعلى ثم يسقط مرة اخرى واعتورت رأسه السيوف. يعني عليه خوذة ولائمة وعدة جيدة فالسيوف اذا ضربه لا يؤثر - 00:08:00
فيه لكنها ربما تحدث بعض الارتجاج حتى وكان عليه ساعدا من حديد فوضعه على رأسه فجعلت السيول تعمل لا تعمل فيه شيء. يعني واستنقذه الفرسان دخلوا فرسان ابيه فاستنقذوه. حتى قال آ - 00:08:20

قال عبيد بن هلال انا ابن خير قومه هلال شيخ على دين ابي بلال وذاك دين اخر الليالي فقال رجل للمغيرة كنا نعجب كيف تصرع؟ والان نعجب كيف تنجو؟ الصرع الفرسان لشدة - 00:08:40
وتلقيه للصدمات ربما انهك فسقط يسمونه صرع. فيقولون كيف انت بشدتك قوة بدنك كيف تصرع؟ الان نعجب كيف تنجو وسط الازارقة والرماح ترفعك والسيوف على رأسك ومع ذلك نجوت من هذا الموقف العظيم. المهلب كما قدمنا مرارا رجل لا يثق باحد. لا بد ان - 00:09:00

ان يشرف على كل شيء فجأة قال لاصحابه صرحكم الان الابل والخيل ليس كل الوقت هي مهيئة عليها سرجها يسرحونها وقت الاستراحة تمرح الخيل تحب المرح تتقلب لان السرج ينهكها وكر والفر يتعبها جدا فلا بد من - 00:09:30
راح فيسمونه السرح وايضا ابل ابل التي تحمل الخيام وما شابهها. فقال المهلب ان سرحكم انتم وضعتوه في نقطة يعني سيئة جدا ربما اغار القوم عليه. قال لهم يعني ولست ولست امنه. اوكلتم به احد - 00:09:50
قالوا لا قال ويلى كل امر لا اشرف عليه يضيع فقال له رجل يعني لسنا مثلك يعني جنس فريد من نوعه نوعك لشدة مؤونتك. ثم قال لبشر ابن المغيرة قال له اه - 00:10:10

اذهب وكونوا في الشرح. بمجرد ما تكلم بهذا الكلام المهلى بن ابي صفرة واذا بالجيش الازارقة يحصد هذا الصرح ويذهب به. انظر الى دقة المهلب انه بمجرد ما التفت الى نقطة - 00:10:30
ضعف في جيشه واذا بهم قد ذهبوا به فبعث آ ابناؤه بعث من ابناؤه مدرك يفضل وقال لهم اسبقوا القوم. الان الخوارج اخذوا السرح.

والسرح ليس مثل غيره يعني يحتاج الى عناية ظبط - [00:10:50](#)

ناس عالمين وناس من امامه نفسه يسوقونه فقال لهم خذوا عليهم الطريق. فبينما هم كذلك واذا رجل من الازارقة يسوق الشرح وهو يقول نحن اقمعناكم بشل السرح وقد نكأناكم قد نكأنا القرع بعد القرع رجل اسود - [00:11:10](#)

ويسوق بهذا الشرح تعرض له المفضل ومدركه. فصاح رجل من طي اكفيان الاسود يقول يعني يعني قتله واسر من الازارقة رجلا. المهلب لما قدموا بهذا الرجل الاسير قال ممن رجل قال من همدان؟ قال انك لشين همدان وخلي سبيله. همدان احدى قبائل اليمن وهم قرابة لهم للاجر - [00:11:30](#)

فكان المهلب يعني كيف انت تكون من تلك القبيلة التي ننتمي لها؟ لان مرجعهم اليمانية وتؤسر فكأنه قال يعني هذا فعلك ليس بفعل الابطال البطل لا يؤسر انما يا يموت في المعركة او لا يؤسر - [00:12:00](#)

آ في رجل يقال له عياش الكندي ايضا كندة من قبائل اليمانية. فهذا الرجل كان شجاعا بئيسة. وقد خلى يعني مع المهلب في معارك ضارية جدا لكن سبحان الله مات على فراشه فالمهلب يعزي نفسه ويقول لا - [00:12:20](#)

والت يعني رجعت لا والت نفس الجبان بعد عياش. قريبة من كلمة خالد ابن الوليد يقول ما في ما في جسدي موضع شبر الا ضربة سيف او رمية رمح او رمية سهم - [00:12:40](#)

او طعنة رمح واموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء. فطبعا يعني آ المهلب يقول ما رأيته هؤلاء يقصد الخوارج كلما قتلنا منهم زاد عددهم. يعني لا ينقطع هذا الامد الطويل - [00:13:00](#)

الى ان قال المهلب يعني يقول وجه الحجاج. الحجاج قدمنا في الدروس الماضية انه كان يستحث المهلب الحجاج يعني ادارته للحروب عجيبة يعني الذي يعرف تاريخ الحجاج ابن يوسف يعرف انه كان اه - [00:13:20](#)

رجل دولة على ظلمه وعسفه وجوره الا انه كان يستطيع احكام الدولة وعقله يستوعبها بالكامل لدرجة ان قتيبة بن سعيد بعث اليه مرة يقول ان مدينة استعصت علي لم استطع فتحها - [00:13:40](#)

قال ارسمها وابعتها الي. ارسم هذا الدولة المدينة وما حولها وابعتها اليه فلما وصلت الى الحجاج ودرسها قال له استغفر ذنبك واتها من الموضوع الفلاني انظر الى ذكائه وعلمه بالحروب. فكان دائما يبحث الى المهلب ان استعجل. لان المهلب كان - [00:14:00](#)

عنده ادارتان. الادارة الاولى وهي جمع الخراج. هذا الخراج وادارة الدول التي فتحها ومقاتلة الخوارج. فالحجاج ربط مقاتلة الخوارج بحسن ادارة هذه المناطق. انه كلما طال امد الخوارج انت تكون امير. فاذا انقضى هذا الامر وهو قتال الخوارج سوف تنتهي المصلحة منك وتعود مواطنا يعني ليس لك قيمة - [00:14:30](#)

فبعثت كل مرة يبعث كما قدمنا بعث في المرة الاولى قتل رجلان. الان بعث رجلين احدهما من كلب والآخر من سليم يستحسانه على القتال. الحجاج يبعثهم لكي يكونوا شهود على هل هو يقاتل او لا يقاتل. واذا قاتل هل قتال - [00:15:00](#)

قتال الضراوة ولا قتال اللعب وقتال الكر والفر فقط؟ فقال المهلب ومستعجب من ما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم. الحرب ليست فقط القتال. الحرب كما قال صلى الله - [00:15:20](#)

الله عليه وسلم الحرب خدعة. قد تقتل عدوك من دون ان تقاتل. الذي يقرأ التاريخ تاريخ الكويت. الحمد لله. يرحم الله الذي يقرأ تاريخ الكويت ان مبارك لما هزم في الصريف يقول عبد العزيز رشيد يقول ظننا انه - [00:15:40](#)

وسياتي يعني قد فقد عقله. لان الهزيمة كانت مرة جدا. يقول فجاء وكان شيئا لم يكن حتى جلس على كرسيه وتكلم بكلام. يقول عبد العزيز الرشيد وتكلم بكلام. لو لم تثبته الايام - [00:16:00](#)

لظن انه يهذي. قاله بهذا يقول وهو جالس على كرسي يقول عبد العزيز رشيد انتهى. والله لاهزمنه وانا في كرسي هذا. وفعلا يقول حقق هذه الكلمة بعد يعني سنوات. هزم هذا الرجل وهو على كرسي - [00:16:20](#)

ان لم يتحرك من حسن تدبيره لعبد العزيز ابن سعود حتى يقول وكان يرسل امامنا بكتاب الى عبد العزيز ابن سعود لا نعرف ما يقصد فيه حتى يفعله عبد العزيز. تخيل يكتب امامهم بكلام. يمليه على الكاتب ويبعث - [00:16:40](#)

ولا يعرفون فحوى حتى يطبق عبد العزيز ما يملاه عليه اه مبارك الكبير. المهلب يخاطب القوم يقول كما قدم الدرس الماضي يقول ان البلاء كل البلاء. اذا كان الامر في بيد من يملكه دون من يبصره - [00:17:00](#)

قد تتأخر لهدف كما فعل المهلب صبره انه فرق بين الخوارج ببعته للرجل بعد لما جاء هذا الرجل من كلب ورجل من سليم لما جاء الى المهلب يستحي الثاني بامر الحجاج قال - [00:17:20](#)

ليزيد ابنه يحركهم يعني ادخل على الخوارج وهيجهم للقتال ثم قال حمل رجل من الخوارج على اصحاب المهلب فضربه بالرمح على فخذة حتى لصقه بسرجه. فقال مهلب كيف نقاتل قوما هذا طعنهم؟ بطعنة بسيطة الصق رجله بسرجه فرسه ثم يعني بعث - [00:17:40](#)

يزيد ورجل اسمه الرقاد وهما من فرسانه وهذا الرجل يقولون كان على فرس ادهم الرقاة وبه نيف وعشرين جراحة قد وضع عليها القطن فحمل يزيد على الجمع وحماه الفرسان ثم صاح قال من لهذين؟ الرجلين فعطف عليه رجل يقال له قيس الخشني. انظروا الى المفاجأة - [00:18:10](#)

فجعل الان جاء فارس فتعرض له من؟ قيس الخشني يقول فتطاعنا حتى تعانوا نقاء العرب عندها الطرب بالرمح. فاذا تكسرت صار الضرب بالسيف. فاذا انتهى السيف تعانق وهذا بلغ القتال. تخيل قيس هذا مضرب المثل في القتال قتل جاءه رجلان من الخوارج - [00:18:40](#)

فقتل احدهما وتعانق مع الاخر. فلما اراد ان يقتله. طبعاً لما تعانق الفرسان في السابق اذا تعانق الرجلان عرف انه لا يقدر على صاحبه ولا صاحبه يقدر عليه فماذا يفعل؟ يصيح اقتلونا جميعاً - [00:19:10](#)

هذا الرجل لا يعيش لانه يعني شدته على المسلمين وهذه حدث لعبدالله ابن الزبير لما تقاتل مع الاشتهر والاشتر كان اسمه مالك. فتقاتل تقاتل حتى تعانق. فجعل يصيح عبدالله بن الزبير اقتلوني ومالك - [00:19:30](#)

واقتلوا مالكا معي. فلانهم لا يعرفون اسمه. هم مشهور بالاشتر. فلم يكن يعرفون ماذا يريد. يعني اقتلوني حتى لو تقتلونها اقتلوه حتى لو تقتلوني معه. فهذا قيس اعتنق فلما يعني جاءت الخيل طردت الخوارج فقام - [00:19:50](#)

يقتله الان يريد ان يحرز رأسه واذ هي امرأة. هذا الفارس الذي عجز امامه قيس كان امرأة من نساء الخوارج فجعل قيس يعني مستحي يعني كأنه وجد في نفسه آآ استصغارا اني كيف اقاتل - [00:20:10](#)

امرأة فقال له يزيد ويعني كانه يعزبه قال انما بارزته على انه رجل. قال ايها الامير رأيت لو قتلت الا يقولون قتلت امرأة؟ فهذا ما حدث لهذا الرجل. وهناك آآ يعني حدثت - [00:20:30](#)

اكثر من آآ مصيبة لكن سبحان الله كان هناك رجل يقال له بدر ابن الهذيل وكان رجلاً شجاعاً لكنه كان يلحن يعني على شجاعته لا يحسن العربية. فكان يقول يا خيل الله اركبي بالنصب. يقول يا خيل الله اركبي - [00:20:50](#)

وهي يا خيل الله بالنصب لكنه كان يعني قد ابلى بلاء حسناً في هذا الموقف. ايضاً يعني في رجل يقال له بشر ابن المغيرة هذا الرجل كما قدمنا كان فارساً قويا لكن بينه وبين المهلب كان جفوة. انظروا الى الاعتذار. دائماً - [00:21:10](#)

الكلام الذي يخرج من القلب مع حسن الفاظ يكون وقعته اشد من الماء العذب على الانسان العاطش يقول يا بني العم اني قد قصرت عن شيكات الغائب وجاوزت شكاة المستعجب حتى كاني - [00:21:30](#)

الى موصول ولا محروم. فاجعلوا لي فرجة اعيش بها. وهبوني امرأ رجوتم نصراً. او خفتم لانه كان فارساً شاعراً. فيقول يا جماعة الجفوة التي كانت بيني وبين المهلب. تجاوزت العاتب - [00:21:50](#)

الى المعتوه ولا استطيع الان ان اعيش بينكم لان بجفوة الامير جفوتوموني. فاجعلوا لي فرجة اعيش بها. اما انكم تجعلوني كرجل رجوتم نصره او رجل خفتم لسانه فصالحه المهلب ووصله. الى ان جاء اه - [00:22:10](#)

آآ يعني الحجاج ولي رجلاً اسمه كردما فارس. الان فتح المهلب المناطق الشمالية عن العراق فالحجاج بعث رجلاً الى فارس ايش يقال له كردم؟ فقال رجل من اصحاب المهلب ولو رأها كردم لكردما - [00:22:30](#)

الغير احس الضيغمة. فبعث الحجاج المهلب الى الحجاج قال هبني هذه لارساق الجن ابني هذه لارزاق الجند. ثم ان قطري ذهب الى اه مدينة الصخر كانت مدينة اصطرخر تبعث باخباره الى الحجاج. الى المهلب. يعني اهلها متعاونون مع مع المهلب. فقام قطري فاباد - [00:22:50](#)

هذه المدينة امر اهله بان يخرجوا ثم هدمه. فانتقل الى منطقة منطقة يقول لها فسى. هذه المنطقة لما اراد ان يفعل فيها كما فعل في جاءه رجلا من الموباد فقال هذه مئة الف درهم واتركها. فتركها ولم يهدمها - [00:23:20](#)

فبعث آ المهلب ابنه المغيرة ودفع اليه سيفا كان الحجاج قد بعث به. في في السابق كان الامير اذا اراد ان يثبت لشخص مكانته عنده يبعث اليه بالسيف. فالمهلب بعث اليه الحجاج بالسيف وقال - [00:23:40](#)

البسه وتقلد. التقليد تقليد السيوف ليس كما نشاهده في بعض البرامج التلفزيونية وهي ان يضعه في تصريح هذي حدثت في زمن المنصور. اما التقليد هو ان يضع السيف خلف ظهره. وحمالته على صدره - [00:24:00](#)

يسله هكذا. هذا يسمونه تقلد سيفا. ولقد رأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا. حتى قال حتى دمعية محملي اي محمل السيف. فاين اين البكاء؟ بكاء امرؤ القيس على معشوقته بل دمعته محملة. اي - [00:24:20](#)

مالت السيف. فبعث المهلب بابنه المغيرة. فالمغيرة تقلد هذا السيف وضرب به حتى ادماه. فقال يعني اه اه المهلب ما يسرني ان اكون قد دفعته الى غيري غيرك من ولدي. لان المغيرة كان يعني قد كفى اباهما وراء ظهره - [00:24:40](#)

الى ان جاء الوقت الذي يعني عبيدة يعني وقع خلاف الان كما قدمنا الخلاف الذي بينهم بين عبد ربه الصغير وبين المشاكل التي بثها المهلب من بعض الاسئلة وصلت زروتها في هذا الحدث وهو ان عبيدة ابن هلال - [00:25:00](#)

اشكري هذا الرجل شاهده رجل من الخوارج يدخل على امرأة بغير اذن مرارا وتكرارا اذا هذه شبهة فاحشة الزنا. فذهبوا الى قطري فذكروا له ذلك. ان عبيدة يدخل على امرأة - [00:25:20](#)

من غير استئذان ليست مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا اربع. فقال يعني ان عبيدة كما قد علمتم رجل صاحب دين وصاحب جهاد وصاحب كفاية. فتهمتكم له شنيعة. فقالوا لا نقارن - [00:25:40](#)

وهو على الفاحشة. فقال انصرفوا نحقق مع ابئده. فلما جاء عبئده قال له انا لا نقار على فاحشة ويعني ما تقول قلبها هاتوني يا امير المؤمنين. قال اذا نحن لا نقار على فاحشة. نحن لا نقار على - [00:26:00](#)

فاحشة فقال يا امير المؤمنين بهتوني. فما ترى؟ انتبهوا الى الكلمات كما قدمنا. يعني اللغة العرب لغة جيبه لغة كما قال عنها العقاد اللغة الشاعرة الفاظها مشاعر فقال له اني جامع - [00:26:20](#)

بينك وبينهم. فلا تخضع خضوع المذنب ولا تتطاول تطاول البريء فجمع بينهم فلما جلسوا قرأ عليهم عبئده هذه الاية قال ان الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم لا احسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. فبكوا وقاموا واعتنقوا واستغفروا الله. لكن هذا الفعل لم يعجب عبد ربه - [00:26:40](#)

به الصغير. قال خدعكم الله. فبايع قوم عبد ربه ولم يظهروا ذلك على اه عبئده ولا على قطري لانه لم يثبت لهم انه زنا بحجة قوية. استعمل قطري رجلا من الدهاقين - [00:27:10](#)

على مدينة من المدن يديرها ويحسن ادارتها. فجأة ظهر لهذا الرجل اموال. ما نسميه الان بالقبضة. والاياداعات المليونية فوصل الي اموال ضخمة فجاءوا الى قطري قالوا له ان عمر ابن الخطاب كان لا يقر عماله على هذا لان - [00:27:30](#)

فكرة انك والي المفروض انت منشغل بمصلحة المسلمين فجأة يصبح عندك اموال طائلة معناته انشغلت بالتجارة عن ادارة شؤون المسلمين. او انك استغللت نفوذك في ان تجمع الاموال. ففي الحالتين كان عمر يشاطرهم المال - [00:27:50](#)

وفي يعني اغلب الاحيان كان يعني يكتب عليه منذ وليتك كم مبلغ المال عندك؟ عشرين الف خلاص لك عشرون الف بعد مثلا سنة او سنتين يقول تعال كم عندك من المال؟ يقول انا الان عندي ما يقارب خمسين الف - [00:28:10](#)

يقول وليتك وعندك عشرون. الان اصبحت خمسون. خذ الثلاثين واضعها في بيت المال وخذ عشرينك وانصرف لا حاجة لنا فيك فكان

هكذا قالوا الخوارج اه قطري فقال قطري يعني هذا الرجل كانت له ضياع - 00:28:30

وكانت له مال قبل ان نولييه. فاوغرت صدورهم. ثم يعني انهم بلغ المهلب اه هذا الامر قال ان اختلافهم اشد عليه ان اختلافهم.

اشد عليهم منا. فعلا يعني المهلب كان - 00:28:50

يعني كما يقولون ان علي ابن ابي طالب عبد الملك ابن مروان عبد الله بن الزبير لما وقع بينهم الخلاف والقتال اراد الروم من ملكهم ان

يغزو المسلمين. فقال لهم ليس هذا بالرأي. قالوا اضرب مثلا. فقال نعم - 00:29:10

جاء اجلكم الله بكلبين فجعل يقتتلان بينهما اقتتالا مرات ثم كذف بينهما بثعلب فترك القتال وجعل يجريان خلفه. قال هما كالكلبين

يقتتلان لابد ان يوهن بعضهم بعض لكننا ان دخلنا فقد وحدناهم. المهلب كان واعى لهذه الفكرة. قال فكرة انهم يقتتلون - 00:29:30

هذا اشد عليهم لان ديانتهم ستفرض عليهم ان يكون قتالهم شديدا فاتكا وفعلا القطري يعني شعر ان قومه بينهم اضطراب فقام ودخل بيتا فجعلوا يقولون يعني كلمة قال آآ اين الدابة؟ اين الدابة؟ فخرج عليهم قطري فقال رجعتم بعدي كفارا قالوا اولست بدابة -

00:30:00

قال سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. فقال يعني آآ لكن طبعا هذا كلامهم له فقالوا هم له وانت كفرت اذ

جعلتنا كفارا. انظر الى التلاعب بكلمات عظيمة وكانها شيء هين - 00:30:30

فقال ان يعني بقولك انا رجعتا بعدك كفارا. فتاب الى الله. فشاور عبيده. فقال بن هلال قال ان تبت لم يقبلوا منك. الان ان قلت انا

كفرت واتوب الى الله لم يقبلوا الكلمة الاخيرة. سيأخذ الكلمة - 00:30:50

الاولى انك كفرت لكن قل لهم اني استفهمت اكفرتم بعدي؟ او ارجعتم كفارا؟ فقبلوا منه واراد المهلب القطري ان يعني يخرج من هذا

الامر فقال ارشح لكم رجل اسمه المقطر مقعطر - 00:31:10

رجل اسمه المقعطر هذا الرجل لم يكن مقبولا عند جميعهم. فقال لهم قطري ارى طول العهد قد غيركم انتم بصد عدوكم فاتقوا الله

واقبلوا على شأنكم واستعدوا للقاء القوم. فبينما هم يتكلمون واذا برجل - 00:31:30

يعني قال له قد خلعتك وولينا علينا عبد ربه الصغير. ثم قام رجل فطعن صالح بن مطارق وقتله وخرج مع عبد ربه الصغير ثمانية

الاف كانوا هم القراء. فكان بينهم من القتال - 00:31:50

ما يعني طبعا كيف قتلوا صالح؟ ضربه احدهم بربح وترك الرمح يقول اجره بمعنى ترك الرمح فيه فجعل يمشي والرمح فيه حتى

مات. فوقع بينهم قتال حتى قيل انهم اقتتلوا في غداة واحدة - 00:32:10

قتل منهم الفتي قتل. تخيل ان الخوارج يعني وقع بين قطري وعبد ربه الصغير حتى قتل منهم الف رجل في غداة واحدة ايه فاقام

طبعا قطري ذهب الى المدينة يقول لها هذه المدينة التي تقتتلوا فيها - 00:32:30

اسمها جير فت وقفوا هنا قطري هذي جرفت هذا قطري هذا يبيعد عنهم تقريبا ليلة. فقال عبيده قال يا امير المؤمنين ان

اقتتلت لى امن عليك. فخن فخذق لكن مع الوقت قال ليس هذا بامر. تقاتل خلفك المهلب وامامك - 00:32:50

عبد ربه الصواب ان نمضي. فمضوا الى آآ يعني هربا من هذا المكان بقي عبيد رجل عبد ربه ومعهم بعض العبيد فجاء المهلب مكث في

خندق قطري ابن الفجاء وانتظر آآ قتال هذا الرجل. وهو عبد ربه الصغير. عبد ربه الصغير لم يكن بذاك - 00:33:20

قوة يعني ليس مثل قطري ابن فجاءة في حكمته ودهائه وانما هو رجل يعني صاحب دين وصاحب آآ خوف وصاحب ما شابه ذلك

من احوال الخوارج. الحجاج بلغه ان قطري ذهب. وان - 00:33:50

اقام على عبد ربه الصغير فكتب اليه يقول دائما من خلف الكراسي من خلف القصور ليس من يباشر القتال. واضح؟ لذلك كما قال

الصحابه رضي الله عنهم قال يا رسول الله اهو امر - 00:34:10

لابد من نفاذه؟ ام ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال بل الشاهد يرى ما لا يرى. الغائب يعني افعلا ما شئتم لان شاهد غير الغائب.

فبعث الحجاج الى المهلب يقول له انك ترى عن الحرب. حتى تأتيك - 00:34:30

سوري فترجع بعذرک وذلك انك تمسك حتى تبرأ المجروح وتنسى القتل ويجم ثم تلقاهم فتتحمل منهم مثلما يتحملون منك من

وحشة القتل والم الجراح ثم قال له ولعم انت والقوم سواء لان من ورائك رجالا وامامك اموالا وليس للقوم الا ما معهم ولا يدرك الوجيف - [00:34:50](#)

دبيب ولا الظفر بالتعذير. اذا الحجاج لم يقبل من المهلب هذا الانتظار وهذه الاناة. فبعث يعني المهلب قال يا جماعة قد كفيتم اربعة. يعني نحن مقيمون على عبد ربه الصغير. فكفينا اربعة. كفينا قطري. وصالح ابن - [00:35:20](#)

مخارق وعبيدة بن هلال وسعد الطلائع. هؤلاء الواحد منهم عن الف ما بقي الا عبد ربه الصغير خشار من خشار هو الرديء من كل شيء. فيقول دعوهم والله ليقتلهم الله ان شاء. فكانوا - [00:35:40](#)

تخيل يتغادون يتضاربون بينهم كأنهم قد ذهبوا الى نزهة. فقال هذا الرجل وهو عبيد ابن موهب للمهلب قد يعني بان عذرك وانا باعث الى يعني عذرك للحجاج وكتب المهلب يقول اما قولك اننا - [00:36:00](#)

نجوم الجمام هو الاستراحة. قال لابد ان يستريح الغالب ويحتال المغلوب. وذكرت انك في جمامي ننسى القتلى قال كيف هيهات ان ينسى؟ يقول بيننا قتلى لم يعني تجن يعني لا زالت على ظهر الارض ما دفناها الى الان - [00:36:20](#)

قروح لم تتقرف لم تشفى بعد. ونحن والقوم القوم على حالة واحدة ونحن على حالات كيف ذلك؟ قال ان طمعوا حاربوا وان ملوا وقفوا وان ينسوا انصرفوا وعلينا ان اذا قاتل ونحترز اذا وقفوا ونطلب اذا هربوا فان تركتني والرأي كان القرن القرن - [00:36:40](#)

مقسومة والداء باذن الله محسوما. وان اعجلتني لم اطعك ولم اعصي. وجعلت توجهي الى بابك وانا اعوذ بالله من سخط الله ومقت الناس. يعني اما ان تتركني وما يعني احاول فيه والا يعني - [00:37:10](#)

فتكون النهاية اني اهزم الى ان يعني اه اشتد الحصار على عبد ربه فقال لهم يا قوم يعني لم يبقى من العمر الا اقله. وان المسلم لان يقتل وهو مقبل خير من ان يقتل وهو مدبر. وقد يعني كفاكم الله غظته - [00:37:30](#)

قطري وعجالة صالح ونخوة ربيعة وان شاء الله نكلكم الى نفوسكم. يقول في ذلك الوقت خرج رجل اسمه عبيد ابن ابي ربيعة ابن ابي الصلت الثقفي وصل الى المهلب معه امينان اذا - [00:37:50](#)

ورجل ومعه امنا يقولون له خالفت وصية الامير واثرت المدافعة والمطاولة. فالمهم قال والله ما تركت جهدا. والله ما تركت جهدا. ومع ذلك العشية سنقاتلهم. فماذا كان من عبد ربه حمل الاموال والحرم وما خف من المتاع وانطلقوا يريدون ان يخرجوا من جرفت هذه

المدينة - [00:38:10](#)

المهلب ماذا قال لاصحابه؟ قال الزموا مصافكم. واشرعوا رماحكم ودعوهم والذهاب. فقال عبيد هذا او عبيد قال هذا لعمرى ايسر عليك. المهلب كما قدمنا يعمل الحيلة اكثر من عمل حرب لكن الناس لانها اول بداية وجودهم لا يعرفون من طبيعة الخوارج ولا من

قتالهم فقال المهلب قال - [00:38:40](#)

هذه الكلمة سترى حقيقتها الان. فقال ردهم وقال لبيته تفرقوا في الناس. ثم قال عبيد كن مع يزيد وحنه اشد الحث وقال لاحد الاميين كن مع المغيرة ولا ترخص في الفتور - [00:39:10](#)

يقول فوقع بينهم قتالا شديدا عقرت الدواب. وصرع الفوارس وقتلت الرجال. فجعل يقاتل احدهم على القدح. وعلى الشيء اليسير كالسوط والعلق. حتى ان رجلا من الخوارج سقط له رمح فاقتتلوا عنده قتالا شديدا حتى قال المغير حتى قال المهلب لابنه المغيرة

خلي لهم الرمح لعناهم - [00:39:30](#)

الله ثم يعني مضت الخوارج وذهبت على بعد اربعة فراسخ من جرفت. الفرسخ ثلاث اميال كيلو ونص وست مئة يعني قرابة الفرسخ الواحد يطلع له قرابة الخمس كيلوات فاربعة بخمسة يعني عشرين تقريبا - [00:40:00](#)

كيلو من هذه المدينة. فالمهلب دخل مدينة جرفت. حصر الاموال. ورأى كل ما فيها من اموال ومتاع فختم عليه وجعل الامينان يوقعان على استلامه. ثم انطلق خلف اولئك القوم. ومعه الثقفي - [00:40:20](#)

معه الامينات ثم قال لرجل يقال له ابو علقمة العبدي وكان رجلا شجاعا بئيسا قال نادي في خيل احمد فليحمد ايضا احدي آآ اسمه فخذ قبائل اليمن. فقال اعيروني جماجمكم ساعة - [00:40:40](#)

اعينوني جماجمكم ساعة فقال له ان جماجمهم ليست بفخار لتعار وليست هي كردان فتنبت الكردان هو فرخ النخل. يعني ليست هي فخار انما راح تتكسر. وليست هي نخلة تنبت. يعني لو قطع الرأس - [00:41:00](#)

سيذهب لن ينبت غيره ثم قال يعني المهلب قال لمعن ابن المغيرة ابن اخيه قال له كر قال لا الا ان تزوجني ابنتك ام ما لك. قال قد فعلت. كر على القوم فجعل يكر ويقول ليت من - [00:41:20](#)

اشري الغداة بمال هلكه اليوم عندنا فيرانا نصل الكر عند ذلك بطعن ان للموت عندنا الوانا. فجعل يعني الخوارج يجولون جولة ففي الجولة هذا سأل المهلب ابنه المغيرة قال ما فعل الامين؟ قال قتل. الامينان - [00:41:40](#)

قتل احدهما قال وما فعل عبيد بن ابي ربيعة؟ قال في الجولة لم نراه. يعني فقد ايضا. وفي يعني بعضهم يقول آآ بل هرب من اول القتال فقال رجل من اصحاب المهلب يقول ما زلت يا ثقافي تخطب بيننا وتغم - [00:42:00](#)

بوصية الحجاج حتى اذا ما الموت اقبل زاخرا وسما لنا صرفا بغير مزاج وليت يا ثقفي غير مناضل تنساب بين احزة وفجاج ليست مقارعة الكمامات لدى الوغى. شرب المدام في انية الزجاج - [00:42:20](#)

المهلب يعني قال لابنه خذ يعني مائتي الف رجل وخذ هذا الرجل وبيتهم. فقال الامين تريد ان تقتلني ما قتلت صاحبي قال هذا وشأنك يعني هذا وشأنه. الان المهلب ليس عنده خندق وعبد رب - [00:42:40](#)

به الصغير ليس عنده خندق لكن العدة كانت مع المهلب. فرأى رجلا المهلب رجل جالس معه رمح مكسور وهو يقول جزاني دواني ذو الخمار وصنعتي اذا بت اطواء بني الاصاغر اخادعهم عنه - [00:43:00](#)

ليغبق دونه واعلم غير الظن اني مغاور كاني وابدان السلاح عشية يمر بنا في فيحان طائر. هذا الرجل يتغنى هكذا بالشعر. انظر الى المهلب. قال اتميمي انت؟ قال نعم. قال - [00:43:20](#)

امظلي انت؟ قال نعم. قال ايربوعي انت؟ قال نعم. قال اثلبي انت؟ قال نعم. قال امن ال نويرة انت؟ قال نعم. انا من والد ما لك بن نويرة. ما لك بن نويرة الذي قتله خالد بن وليد. الذي اختلف العلماء في - [00:43:40](#)

هل هو قتله ردة ام قتله لاسباب اخرى؟ فانظر الى نسبه من تميم الى ان وصله الى ابيه وهذي تحدث كثيرا حتى ان الفرزدق كان جالسا فدخل عليه الكلبى النساب المعروف. فقال له تحفظ يقولون انك نسابا - [00:44:00](#)

وقال نعم. قال انسبني. قال يعني دائما يحط احتمالات من الفئة يعني قحطاني ام عدناني؟ قال مثلا عدناني انزين من الفئة الفلانية الفئة الفلانية لا الفئة الفلانية الى ان وصله الى ابيه غالب. وقال وقد انجب غالب - [00:44:20](#)

اما قال والله ما ناداني احد بها قبلك. قال اني لاذكر كلمة الفرزدق متى قيلت لك. قالت لك في اليوم الفلاني الان الفرزدق ثبت ان هذا الرجل نسابا. قال تحفظ لابن الاتان؟ يعني جرير خصمه. قال نعم احفظ له مئة قصيدة. قال والله - [00:44:40](#)

اقولن فيك شعرا يدخل معك قبرك ان لم تروي لي مثل ما رويت له. يقول والله اني لاختلف اليه اسمع قصائده ولا حاجة لي بها. خوفا من لسان فالان طبعا المهلب ضعف الفريقان فريق المهلب وضعف فريق عبد ربه الرسول - [00:45:00](#)

عبد ربه الرسول خطب بقومه باصحابه في ليلة وقال يا معشر المهاجرين ان قطريا وعبيد طلب البقاء ولا سبيل اليه. فالقيا عدوكما فان غلبوكم على الدنيا فلا يغلبونكم على الموت - [00:45:20](#)

التقوا في قتال شديد جدا حتى ان بعضهم قال من يبابيعني على الموت من اصحاب المهلة فبايعه اربعون رجلا من الازد قرع بعضهم وقتل بعضهم. حتى انه جاء الوقت الذي يعني خلاص وصل الامر الى اقصى حد - [00:45:40](#)

حتى ان المهلب يقول يعني لابنه آآ يزيد يقول يا بني اصبر فوالله يقول هكذا المهلب يقول يا بني ما ارى هذا الموطن ينجو منه الا من صبر وما مر بي مثل هذا اليوم منذ - [00:46:00](#)

ممارست الحرب. المهلب يقول ما مر بي مثل هذا اليوم منذ مارست الحروب لشدة الوقع الذي حدث بين عبد ربه وبين المهلب حتى اذا انجلت الحرب كان القتلى اربعة الاف رجل. انظر الى شدة هذا - [00:46:20](#)

وبقتل عبد ربه الرسول انتهى امر الخوارج الازارقة. لذلك انتهى امر باقي قطري ومن معه آآ يعني بعث الحجاج خلفهم لانهم هربوا

بعث خلفهم من يعني يقاتلهم لكن قد فل حدهم ثم بهذا الامر اصبح - [00:46:40](#)

يعني كما قال المهلب الحمد لله الذي ردنا الى الخفظ وادعى. فما كان عيشنا بعيش. المهلب دخل عسكره فوجد قوما لا يعرفه وهذي

ايضا من حكمة وذكاء المهلب انه كان يعرف جيشه فرأى اولئك - [00:47:00](#)

لا يعرفهم فقال ما اشد عادة السلاح؟ علي بدرعي فلبسها ثم قال علي بأولئك القوم فلما جاءوا قال من انتم؟ قالوا جننا نطلب غرتك لنفتك بك. فامر بهم فقتلوا فبعث اليه الحجاج ان اقدم فقدم المهلبا بن ابي صفرة على الحجاج وقد ولى ابناؤه المناطق التي فتحها

فجعل - [00:47:20](#)

الحجاج يعني يمينه ويعطيه حتى آآ قبل ان قدم قبل قدومه سأل آآ رجل يقال له كعب البارقي قال له كيف ابناؤه المهلب؟ قال المغيرة

فارسهم. وكفى بيزيد فارسا شجاعا - [00:47:50](#)

وجوادهم قبيسة ويستحي ويقول ولا يستحي الشجاع ان يفر من مدرك. وعبد الملك سم نافع وحبیب موت ومحمد ليث غاب وكفالك

بالمفضل نجدة. ثم قال له يعني كيف تركت الناس؟ قال تركتهم - [00:48:10](#)

قد املوا وامنوا بعد خوفهم. قال كيف ابناؤه المهلب معكم؟ قال كانوا حماة السرح نهارا فاذا اليلوا ففرسان البيات. قال فايهم انجد؟ قال كانوا كالحلقة المفرغة. لا يعرف طرفاها قال آآ فكيف انتم وعدوكم؟ قالوا كنا اذا اخذنا عفونا واذا اخذوا يأسنا منهم وان اجتهدوا

- [00:48:30](#)

اجتهدنا واملنا منهم الفرصة فقال كيف افلت منكم قطري؟ قال كدناه ببعض ما كادنا به فصرنا منه الى التي نحب. قال لماذا تركتموه

اذا؟ قالت امنا الحد وتركنا الفل. قال كيف المهلب لكم؟ قال كان - [00:49:00](#)

لنا شفقة الوالد وكنا له بر الولد. فالمهلب بذلك انتهى تاريخه من يعني قتال حتى انه لما دخل على الحجاج وجلس معه على كرسيه.

قال يعني يقول الحجاج يقول للمهلب يقول انت كما قال لقيط الايادي - [00:49:20](#)

وقلدوا امركم لله دركم ربح الذراع بامر الحرب مطلقا. لا يطعم النوم الا لا ريثما يبعثه هم يكاد حشاه يقضي مطلع لا مترفا. الرخاء

العيش ساعده. ولا اذا عض مكروه به خشع ما زال يحلب هذا الدهر اشطره يكون متبعا طورا ومتبعا حتى استمرت على شر -

[00:49:40](#)

مديرته مستحکم الرأي لا قحما ولا ضرع. ضرع الخرع. فقال احد الجنود قال يا ايها الامير كاني قطري يقول هذه الابيات عن المهلب.

اذا اتفق الحجاج والقطري على ان هذه الابيات تصلح للمهلب - [00:50:10](#)

انتهى عهد المهلب ومع الخوارج نسال الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا ويتجاوز عن سيئاتنا هذا وصلى الله على محمد -

[00:50:30](#)